

¹ فَصَلَّتْ حَتَّى، قَرِحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. اِرْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ. اِنْسَعَ قَمِي عَلَى اَعْدَائِي، لِأَنِّي قَدِ ابْتَهَجْتُ بِخَلَاصِكَ.² لَيْسَ فُؤُوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَبْرَكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ إِلَهِنَا. لَا تُكْتَبِرُوا الْكَلَامَ الْعَالِي الْمُسْتَعْلَى، وَلَتُنزَخَ وَقَاحُهُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَلِيمٌ، وَبِهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ.⁴ قِسِي الْجَبَابِرَةَ انْخَطَمَتْ وَالضُّعَفَاءُ تَمْنَطُقُوا بِالْبَاسِ. الشَّبَاعَى أَجْرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْخُبَرِ، وَالْجِنَاغُ كَفُّوا. حَتَّى أَنَّ الْعَاقِرَ وَلَدَتْ سَبْعَةً، وَكَثِيرَةَ الْبَنِينَ ذَلِكُ.⁶ الرَّبُّ يُبِيضُ وَبُحْيِي. يُهْبِطُ إِلَى الْهَابَةِ وَيُضَعِدُ.⁷ الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُعْنِي. يَضَعُ وَيَرْفَعُ.⁸ يُقِيمُ الْمُسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَرْبَلَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشَّرَفَاءِ وَيُمَلِّكُهُمْ كُرْسِيَّ الْمَجْدِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعِمْدَةً الْأَرْضِ، وَقَدْ وَصَعَ عَلَيْهَا الْمُسْكُوتَةَ.⁹ أَرْجُلُ أَتْقِيَائِهِ يَحْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظَّلَامِ يَضْمُونُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ. مَخَاصِمُ الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يُرْعَدُ عَلَيْهِمْ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُعْطِي عِزًّا لِمَلِكِهِ، وَيَرْفَعُ قَرْنَ مَسِيحِهِ.¹¹ وَذَهَبَ أَلْقَانُهُ إِلَى الرَّامَةِ إِلَى بَيْتِهِ. وَكَانَ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَالِي الْكَاهِنِ.¹² وَكَانَ بَنُو عَالِي بَيْتِ بِلْعَالٍ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ.¹³ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ. كَلَّمَا دَبَّ رَجُلٌ دَبِيحَةً يَجِيءُ غُلَامَ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبَخِ اللَّحْمِ، وَمِنْشَالٌ دُو ثَلَاثَةِ أَسْتَانٍ بِيَدِهِ،¹⁴ فَيَضْرِبُ فِي الْمِرْحَصَةِ أَوْ الْمَرْجِلِ أَوْ الْمِقْلَى أَوْ الْقِدْرِ كُلِّ مَا يَضَعُهُ بِهِ الْمِنْشَلُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْآتِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شِبْلُوه.¹⁵ كَذَلِكَ قَبْلَ مَا يُخْرِفُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غُلَامُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الدَّايِحِ، أَعْطِ لَحْمًا لِيَشْوِي لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْكَ لَحْمًا مَطْبُوحًا بَلْ تَبْنًا.¹⁶ فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ، لِيُخْرِفُوا أَوَّلًا الشَّحْمَ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ. فَيَقُولُ لَهُ، لَا بَلِ الْآنَ تُعْطِي وَإِلَّا فَأَخُذُ عَصًا.¹⁷ فَكَانَتْ حَظِيَّةُ الْغُلَمَانِ عَظِيمَةً جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ.¹⁸ وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مُتَمَنِّطٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَتَانٍ.¹⁹ وَعَمِلَتْ لَهُ أُمُّهُ جَبَّةً صَغِيرَةً وَأَضَعَتْهَا لَهُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ عِنْدَ صُغُودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لِدَبْحِ الدَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ.²⁰ وَتَارَكَ عَالِي

أَلْقَانَهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَقَالَ، يَجْعَلُ لَكَ الرَّبُّ نَسْلًا مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَدَلَ الْغَارِبَةِ الَّتِي أَغَارَتْ لِلرَّبِّ. وَذَهَبَا إِلَى مَكَانَيْهِمَا.²¹ وَلَمَّا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَتَّى خَلَتْ وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَنَاتَيْنِ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ عِنْدَ الرَّبِّ. وَسَاحَ عَالِي جِدًّا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا عَمَلَهُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَبِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي بَابِ حَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.²³ فَقَالَ لَهُمْ، لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ. لِأَنِّي أَسْمَعُ بِأُمُورِكُمْ الْحَبِيبَةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ. لَا يَا بَنِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا الْخَبْرُ الَّذِي أَسْمَعُ. تَجْعَلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ يَتَعَدَّوْنَ.²⁵ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ يَدِينُهُ اللَّهُ. فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يَصْلِي مِنْ أَجْلِهِ. وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ آبِهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمَيِّتَهُمْ.²⁶ وَأَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ فَتَرَايَدَ تُمُوءًا وَصَلَحًا لَدَى الرَّبِّ وَالنَّاسِ أَيْضًا.²⁷ وَجَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى عَالِي وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، هَلْ تَخْلِيْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ فِي مَضَرٍ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ،²⁸ وَانْتَحَبْتُهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِي كَاهِنًا لِيَضَعَهُ عَلَى مَذْبَحِي وَيُقَدِّدَ بُحُورًا وَتَلْبَسَ أَفُودًا أَمَامِي، وَدَقَعْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.²⁹ فَلَمَّاذَا تَدُوسُونَ دَبِيحَتِي وَتَقْدِمَتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي الْمَسْكَنِ، وَتُكْرِمُ بَيْتَكَ عَلَيَّ لِتُسَمِّنُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَوَائِلِ كُلِّ تَقْدِمَاتِ إِسْرَائِيلَ شَعْبِي.³⁰ لَذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ يَنْسَبُونَ أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. وَالْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ، خَاسًا لِي. فَإِنِّي أَكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي، وَالَّذِينَ يَخْتَفِرُونِي يَضَعُرُونَ.³¹ هُوَذَا تَأْتِي الْأَيَّامُ أَقْطَعُ فِيهَا ذِرَاعَكَ وَذِرَاعَ بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ.³² وَتَرَى ضَيْقَ الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ مَا يُحْسِنُ بِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُونُ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.³³ وَرَجُلٌ لَكَ لَا أَقْطَعُهُ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِي يَكُونُ لِكُلِّالِ عَيْتِكَ وَتَدُوبِ نَفْسِكَ. وَجَمِيعَ ذُرِّيَةِ بَيْتِكَ يَمُوتُونَ شَبَابًا.³⁴ وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ تَأْتِي عَلَى أَيْتِكَ حُفْنِي وَفَيْتَخَاسَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا.³⁵ وَأَقِيمُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَمِينًا يَعْمَلُ حَسَبَ مَا يَقُولِي وَنَفْسِي، وَأَبْنِي لَهُ بَنَيْنًا أَمِينًا فَيَسِيرُ أَمَامَ مَهْسِيحِي كُلِّ الْأَيَّامِ.³⁶ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَبْقَى فِي بَيْتِكَ يَأْتِي لِيَسْجُدَ لَهُ لِأَجْلِ قِطْعَةٍ فَصَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، وَيَقُولُ، صُمِّمِي إِلَى إِحْدَى وَطَائِفِ الْكَهَنَتِ لِكُلِّ كِسْرَةٍ خُبْزٍ.